

خطبة الجمعة: الحذر من الفتنة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله ذي العظمة والجلال احمده سبحانه المحمود بكل حال واعوذ بالله من احوال اهل الضلال ونسأله جل وعلا العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الحال والمآل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعلموا ان تقوى الله من من الحسنان المدخلة ليوم المعاد - 00:00:27

قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون عباد الله قد اخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه سيكون في اخر الزمان - 00:49:00

فتن كثيرة وان هذه الفتنة ستفسو وتنشر ويستطيل و تستطيل شرورها كما جاء في حديث اسامة رضي الله عنه قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطمه من اقام المدينة - 00:01:07

اي جبل صغير من من جبال المدينة فقال هل ترون ما اراه؟ اني لاري موقع الفتنه خلال بيوتكم كموقع القطر متفق عليه وما اخبر عنه صلـ، الله عليه وسلم انه في اخر الزمان لا يكاد الماء يخرج من فتنه حتى يدخلـ، فـ، اخرـ، لا يكاد ينحو من بلة - 00:01:27

حتى يبتلى بغيرها. وإن كل فتنة تأتي ترقق اختها. روى مسلم في صحيحه. من حديث عبد الرحمن ابن عبد رب الكعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال، وإن امتكم هذه حما، عافتها - 00:01:56

في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيء الفتنة فريق بعضها بعضا وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي. ثم تنكشف وتحبس الفتنة فقها. المؤمن هذه هذه الفتنة اه. عياد الله وان الفتنة اذا تعاظمت وتفاقمت - 00:02:16

يتمى المؤمن يؤمن ان يسلم دينه له وان يعافى حتى الله بدين وايمان وتقى. نعم المؤمن عند الفتنه يحمل هم دينه وليس هم دنياه لعلمه بانها فانية وانه بدينه يلقى ربه يقفوا صل الله عليه وسلم لا 00:02:47

الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ولماذا يتمنى أن يكون مكانه؟ لعله أنه مات على البابا - 00:03:17

فيخشى ان يفتتن في دينه. ايها المسلمين لا يخفى على احد ان الفتنة اليوم كثيرة جدا حتى ما تركت احدا ولا بيتا ولا طمعا فضلا عن اسرة واحدة مقدارا، وختاما فنحن ندع فتن الشهادات والشهادات في 00:35 - 2022/05/22

بيوتات بل وفي كل الجيوب ومع كل الاشخاص مع الرجال والنساء. ان هذه الفتن الكثيرة منها في فتن متعلقة بالمال وفتن متعلقة بالاناء والنساء والشجرة والمنص، لا ان اعظم تمرعاً العرب تاكم الفتن المتعلقة بالارض، اعظم الفتن ما شد لها ماختط -

00-04:00 **الآن** في ما ذكره الدين حملة على الفتنة كالملايين من الفتنة المتعلقة بالدين

والتقى والايام خصوصا هذه الفتنة التي فشلت في هذا الزمن فশوّا ظاهرة اعوان على ذلك اعداء الاسلام وذلك - 00:04:30

والانسلاخ عن الدين ودعوات اخرى تطعن في الثواب الشرعية والاوامر الربانية والاحاديث النبوية - 00:04:57

فَاللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَعْلَمَنِي مَنْ لَا يَعْلَمُ

من اخذ اصبح يلقي شباهاته من من بلاد الغرب على المسلمين من طريق هذه الوسائل حتى شكّهم في الدين ثم سهل على بقائهم اخذهم الى الالحاد والانسلاخ عياذا بالله تعالى. نعم - [00:05:43](#)

شباهات متعددة متعلقة بتشكيك المسلمين المؤمنين والمؤمنات بل ان هناك اناس يتخصصون في تشكيك المؤمن في الامور المسلمات في الدين ودعوات وشباهات تدعوا الى الخروج على ولادة امور المسلمين. والدعوة الى التكفير بغير حق. من اناس - [00:06:03](#)

مجاهيل اسماؤهم مبرقع اشكالهم لا تعرف من ورائهم الا انك تعلم ان الذي يستمع لهم هو الذي القى باذنه في الفتنة. نعم. يظن بعض الناس ان دخول الفتنة بطولة والشجاعة واقدام ومهابة. وان الانكفاش عنها جبن وخمرا. ولم يعلم هؤلاء ان السلام لا شيء وانما منع المرء نفسه عن الدخول في مدلهمات الفتنة هو الشجاعة بعينها والحزم به شرعا. جاء رجل الى احد السلف فقال له الا تكون رأسا في هذا الامر؟ يعني الخروج على ولي الامر - [00:07:04](#)

مسلم فقال رحمة الله وهو من سادات التابعين لان اكون ذنبا في الخير احب الي من ان اكون رأسا في الشر وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم يأمرنا باعتزال الفتنة والنأي بالنفس عن الدخول فيها ويخبرنا ان - [00:07:24](#)

هذا من اراده الله الخير للعبد قال صلى الله عليه وسلم تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان. واليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي. فمن وجد ملجا او معاذا فليستعد. رواه مسلم - [00:07:44](#)

من حديث ابي هريرة ايها المؤمنون ابتلي العباد بالاغراق في فتن الشهوات ايضا فنحن نعلم ان البيوتات اصبحت اليوم مغزوة بهذه الشهوات عبر الوسائل المختلفة واطر هذه الفتنة فتن النساء التي حذرنا منها - [00:08:09](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله ما تركت بعد فتنة اضر على الرجال من النساء اضر على الرجال من النساء لانها تذهب العفاف. هذه فتنه عظيمة تذهب العفاف. وتذهب الغيرة - [00:08:31](#)

وتذهب المروءة وتضيع الامانة ما تركت بعد فتنة اضر على النساء. رواه الشیخان من رواه الشیخان من حديث اسامة بن زید رضي الله عنهم واعان على فشو هذه الفتنة تساهل بعض اولیاء الامور في الرقابة على مولياتهم والتساهل بعض النساء في ابراز مفاتن - [00:08:51](#)

بهم في ابراز مفاتنهم ومن فتن الشهوات ايضا. فتنه هذه الامة المتعلقة بالاموال. قال صلى الله عليه وسلم ان لكل امة فتنه وفتنة امتی المال. رواه الترمذی. من حديث كعب بن عياض رضي الله عنه - [00:09:16](#)

كلا هذه الفتنة اعني فتنه المال بالتساهل في الكسب وعدم الورع في المطاعم والمشارب حتى اصبح هم الناس اليوم كيف يزيدون رصدهم؟ كيف يزيدون اموالهم؟ كيف يكسبون رواتبهم؟ لا هل ادوا اعمالهم؟ هل ادوا اعمالهم ام لا؟ لا ينظرون الى ما طلب منهم في مقابل ما - [00:09:37](#)

فالم وانما ينظرون فلان يأخذ فلما لا اخذ؟ فلان يسلب فلما لا اسلب؟ فلان ينهب؟ ينهب لما لا انهب؟ هذه فتنه من الفتنة التي حذرنا منها رسولنا صلى الله عليه وسلم. ورب العزة والجلال - [00:10:07](#)

يقول يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واؤلادكم فتنه انما يا ايها الذين امنوا انما اموالكم اولادكم فتنه اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:10:27](#)

الحمد لله يحب الطائعين ويكافئ المخلصين ويضاعف برده للمحسنين واهشهد ان لا اله الا الله لا شريك له ذو القوة المتين. واهشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين. اللهم صل وسلم وبارك - [00:11:04](#)

عليك وعلى الله وصحبه ومن تمسك بالدين واهتدى بهديه المبين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا انكم ملاقوه واعلموا ان من علم انه ملاقي الله تيقن انه مسؤول. ومن كان مسؤولا فليقدم بين يدي ذلك السؤال جوابا - [00:11:29](#)

عبد الله ان هذه الدنيا دار بلاء واختبار وفتنة واعتبار. نعم ليست هذه الدنيا بدار راحة ولا بدار دعة ولا داري سكينة انما هي دار فتنه وابتلاء. والسعيد فيها من جنب الفتنة وحذرها والشقي فيها - [00:11:49](#)

ان تشرفني الفتن وطلبها يفتح القنوات ليسمع الشبهات يفتح مختلف الروابط ليري الشهوات يولوج بنفسه ويذهب بقدميه وبيديه وبعينيه وبسمعه الى موقع الفتنة رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتنة. ان السعيد - 00:12:11

من جنب الفتنة قالها ثلاثا رواه ابو داود من حديث المقداد ابن الاسود رضي الله عنه وصححه الالباني. ايها مؤمن من محاسن هذه الشريعة الغراء ومن فضائلها الظاهرة للعلماء انها لا تذكر الداء الا وتذكر - 00:12:41

ومعه الدواء نعم فما هي؟ فما هي مخارج الفتنة في الشريعة؟ اي عباد الله ان المخارج كثيرة كن معلومة ومتعددة مفهومة يدركها العلماء ويدركونها للعوام والدهماء. ولكن ولكن يوم اصبح الحاج مختلطا بالنايل فاصبح الناس لا يعرفون. من هو العالم الرباني؟ لان القنوات يقدم من - 00:13:01

ليس بعالم وهذه الوسائل يجعل العالم مجهولا والمجهول عالما. لكن اعلموا رحمة الله ان المخارج من الفتنة وانفع الادوية في الخروج منها دعاء الله تعالى. وهذا نبينا صلوات الله وسلامه - 00:13:31

علي كثيرا ما كان يوصي بالاستعاذه من الفتنة كما في قوله صلى الله عليه وسلم تأذوا بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. رواه مسلم من حديث زيد ابن ثابت - 00:13:51

ولنلاحظ هنا في الحديث انه صلى الله عليه وسلم جعل الفتنة ظاهرة وباطنة فالظاهرة معلومة لاكثر الناس الباطنة فلا يعرفها الا العلماء لانها تخفي على اكثرا الناس حتى تنحسر عن قتل ودمار. قال الحسن البصري - 00:14:06

رحمه الله ان هذه الفتنة اذا اقبلت عرفها كل عالم واذا ادبرت عرفها كل جاهل نعم قد كان العلماء الربانيون يقولون ان هذه الثورات فتن وكان الجهل مدعو العلم يقولون انها - 00:14:26

خير وبركة فلما ظهرت نتائجها ومخابئها علم كل عالم وجاهل مضراتها ومن المخارج من الفتنة ايضا الاشتغال بالعبادة. قبل وقوع الفتنة فان ذلك من اسباب الثبات. قال صلى الله عليه وسلم - 00:14:46

بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. رواه مسلم من حديث ابي هريرة. يعني بادروا بالاعمال فانها ستكون فتنا كقطع الليل المظلم تنشغلون عن العبادة فيها او ليس لكم اعمال سابقة فلا - 00:15:06

تثبتون عندها. واما بعد وقوع الفتنة فارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى العبادة ايضا. فقال صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج العبادة في الهرج كهجرة الى. العبادة في الهرج كهجرة - 00:15:26

رواهم مسلم من حديث معقل ابن يسار رضي الله عنه. والهرج معناه حصول الفتنة ووقوع القتل واختلاط امور التلميم. ومن المخارج ايضا اعتزال الفتنة والنأي بالنفس عنها. فعن ابي بردية رحمه الله قال دخلت على محمد بن مسلمة - 00:15:46

فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون فتنه وفرقة واختلاف. فاذا كان كذلك فاها سيفك احدا فاظربه حتى ينقطع ثم اجلس في بيتك حتى يأتيك يد خاطئة او منية قاضية. رواه ابن ماجة وصححه الالباني. عباد الله - 00:16:06

من اعظم المخارج من الفتنة والوقاية من شرها. طلب العلم الشرعي والتفقه في الدين. فالفتنة بضاعة الشيطان وبضاعة الشيطان هي الشبهات والشهوات ولا يمكن ان تزوج الا بالجهل. ومن هنا جاء فضل العلم والعلماء. فقال - 00:16:31

الله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول يعني الى السنة والى اولي الامر منه هم يعني العلماء وولاة الامر ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمهم الذين يستبطونه - 00:16:51

ومنهم ومن المخارج ايضا لزوم جماعة المسلمين وامامهم فان يد الله مع الجماعة ولا يمكن ان تكون جماعة الا بامام. ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة رضي الله عنه ذكر له الخير والشر. فخاف رضي الله عنه - 00:17:11

حتى سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فما تراه ان ادركتي ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم رواه البخاري ومسلم. وفي رواية قال فان لم يكن لهم امام - 00:17:31

يعني انهم اصيروا يتقاتلون فيما بينهم وليس لهم حاكم قال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولزوم الجماعة والنهي بالنفس عن اتباع كل

ناعق من ي يريد ان يشتت الشمل ويفرق الجمع ويضيع الامن مما يتأنى في - 00:17:50

زمن نزول الفتنة وحلول واضطراب الامور واحتلالها. ومن اعظم المخارج عباد الله الصمت وعدم الخوض فيها فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صمت نجا رواه الترمذى من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. ومعنى هذا ان - 00:18:10

يا اما ان يتكلم بحق ويعلم ما يقول وما يقول اليه قوله او يسكت بحق فيصمت جاء وينجيه نعم عباد الله ان من صمت نجا ولو ان كل انسان سكت لما زادت الشبهات ولما كثرت - 00:18:30

لكن كل احد يتكلم فيما يريد وفيما ينفع وفيما لا ينفع حتى اصبح الناس لا يعرفون وصية رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم للحسن قال دع ما يربيك الى ما لا يربيك. اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:18:50

اللهم اتهم لهذا البلد الامن والامان واحفظه من كل شر وخذلان وسائل بلاد المسلمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما ان تعلم به منا. اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم جنبنا الفتنة - 00:19:10

اللهم جنبنا الفتنة اللهم وفق ولاة امور المسلمين لما تحب وترضى وخذ بنواصيهم للبر والتقوى وانفع بهم البلاد والعباد واجعلهم وعزا للمظلومين والمكرهين. اللهم اعز بهم الاسلام والمسلمين. واذل بهم الشرك والمشركين. اللهم انصر بهم عبادك الموحدين. اللهم اجعل هذا البلد امين - 00:19:30

ان المطمئن سخاء رخاء وسائل بلاد المسلمين. اللهم اغفر لل المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اشفي مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم ارض عن الخلفاء الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:19:50

عن سائر الصحابة والآل اجمعين والتابعين وتابعهم باحسان الى يوم الدين. والحمد لله رب العالمين - 00:20:10